

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة السابعة عشر - (وراودته 20)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلق وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال قال معاذ الله انه احسن مثواك. انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان - [00:00:00](#)

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:01:10](#)

تمت المباراة ده من امرأة العزيز ليوسف عليه الصلاة والسلام كما ذكرت لكم في حلقة امس قلت لكم ان المراودة دي حصل فيها اربع انواع من الخيانة قابلها الله عز وجل باربع انواع من الفضيحة - [00:01:46](#)

كانت الخيانة الاولى خيانة الرب تبارك وتعالى. بهذه المعصية الخيانة الثانية خيانة الزوج الخيانة الثالثة خيانة النفس. الخيانة الرابعة هي الخيانة في محاولة اضلال انسان وافساد انسان وابعاد الانسان هذا عن ربه تبارك وتعالى - [00:02:01](#)

قابلها الله عز وجل باربع فضائح. وزى ما قلت لكم كان بين الاربعة دول والاربعة دول ستر الله عز وجل ولكن نظرا لان معاصي السر كانت مستمرة من هذه المرأة - [00:02:18](#)

وليت هذه المرأة توقفت عند هذا الامر كانت العقوبة شديدة جدا بعض الناس ممكن يتصور ويقول لي يا شيخ يعني ايه المشكلة ان ان هي ليه تفضح بهذه الصورة اليس الله عز وجل رحيم؟ اليس الله عز وجل بعفوه - [00:02:34](#)

الله عز وجل رحيم عفو غفار لمن اذنب ثم تاب آآ غفور عفور رحيم سبحانه وتعالى لمن اذنب ثم آآ توقف عن الذنب اذا اذنب ففضح ثم تاب تاب الله عليه - [00:02:52](#)

ولكن المشكلة ان المرأة فضحت وكشف سترها امام زوجها ثم امام الناس وسمعت بكلام الناس عنها المفترض ده كان يخليها تقف مع نفسها واقفة وترجع خطوة لورا وتقول تبت الى الله. ولكن للاسف - [00:03:10](#)

المرأة لسه مستمرة في طريق المعصية دي عملت ايه؟ اضافت خيانة خمسة لما جابت نسوة المدينة في المدينة جابت نسوة المدينة في القصر واعطت لكل واحدة منهن سكينه وقالت اخرج عليهن كل ده من باب - [00:03:25](#)

مساعدة نساء المدينة والكيد لنساء المدينة على المعصية ايضا. فدي كانت الخيانة الخامسة فكانت النتيجة ان هي كانت سبب راودنا يوسف عن نفسه. اخطر من كده انه يوسف عليه الصلاة - [00:03:42](#)

لما ثبت خانة الخيانة الساتة وكانت الخيانة الساتة لما قالت وان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين انا اجعل من الصاغرين من الازل فكانت النتيجة الخيانة لما كانت اربع مرات جعل الله امامها اربع عقوبات - [00:03:59](#)

من الفضيحة. فضيحة امام الزوج. فضيحة امام نسوة المدينة. فضيحة امام المالك. ثم فضيحة امام امامنا. لما قرأنا هذه القصة في القرآن وهي لما فكرت ان هي تجعل يوسف عليه الصلاة والسلام من الصاغرين هي لحد دلوقتي ما تابتش دي بتفكر ازاى توقعه في المعصية اكثر واكثر - [00:04:20](#)

كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى كتب الذل والصغار عليها وقال قتادة والسدي لما بوأ الله عز وجل يوسف عرش مصر دخلت عليه امرأة العزيز صغيرة حقيرة فنظرت اليه وقالت - [00:04:41](#)

سبحان الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا من اعظم العقوبات التي يبتلى بها صاحب معصية السر كما رأينا
الان نزع الستر مش كده وبس بل الصغار والحقار في عيون الناس - [00:05:00](#)

بعد ما كانت له مكانة في نفوس الناس يكتب عليه الذل والصغار والحقار من اعظم العقوبات المتعلقة بمعصية السر التي نبهنا عليها
ربنا تبارك وتعالى هي الفضيحة كشف الستر كشف الصدر ده مش هيكون في الدنيا وبس. لا كشف الست ده هيكون في الاخرة كمان -
[00:05:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يوم تبلى السرائر قلة اي تظهر وتتضح امام الناس. يوم تبلى السرائر ان كل حد عمل ده ذنب في السر لم
يطلع عليه احد يظهره الله سبحانه وتعالى بين يدي الخلق. كان ابو الدرداء كثير البكاء فاذا سألوه لم كل هذا البكاء؟ قال ابكاني ثلاثة -
[00:05:40](#)

ابكاني فقد الاحبة محمدا وحزبه. وابكاني هول المطلع بين يدي الله يوم القيامة. وابكاني قول الله عز وجل يوم ما تبلى الصغائر قال
الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - [00:06:04](#)

فما فيش عمل كان في الخفاء الا ويظهر بين يدي الله سبحانه وتعالى. وهي دي المشكلة الكبيرة وكتب الله عز وجل في قانونه
العظيم ان كل حد فعل معصية في السر متعلقة بالشهوات او الاموال او الكيد او مظالم الناس كتب الله عز وجل ان هذا العبد -
[00:06:24](#)

فان لم يتب ويترك معصية السر سينكشف الستر عنه. سبحان الله! كم رأينا اصحاب الجنة اسر معصية بالليل في جوف الليل انهم
سيجنوا ثمار الجنة ولا يعطوا للفقراء. فكشف الله عز وجل سترهم وفضحهم - [00:06:44](#)

يوسف لما اجتمعوا في السر وقال اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. وبهذه اليد التي حملوا بها يوسف ووقت السر وهموا بقتله. هي هي
نفس اليد التي ذهبت ليوسف وقالت فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا - [00:07:03](#)

ويقول لهم يوسف وهو يكشف عنهم الستر هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وانكشف كل شيء وانكشف كل شيء انكشف الستر. من
اخطر العقوبات المتعلقة بمسألة معاصي السرج. نسال الله السلامة. الانتكاس على الطريق. كان - [00:07:18](#)

حافظ لكتاب الله. عالم بكتاب الله. داعية الى الله سبحانه وتعالى. وبدأ في معاصي السر. مع بنت كانت بتسأله سؤال عمل علاقة
محرمة وبدأ يتكلم معها ويعمل معها شات ويعمل معها مش عارف ايه. سبحان الله! سبحان الله! لا يزال هذا الانهياري يحدث مرحلة بعد
مرحلة حتى فقد - [00:07:38](#)

كل شيء لذا كان مما اتفق عليه العارفون اجمع العارفون بالله على ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات. كم رأينا من شباب
انتكسوا وكان السر معصية سر بينهم وبين ربنا سبحانه وتعالى. كم رأينا من شباب كانوا على خير وعلى هدى وعلى دين ثم بعد ذلك
انتكسوا وكان السبب معصية سر - [00:07:58](#)

بينه وبين الله سبحانه وتعالى. ماذا سيفعل هذا الانسان اذا وقف بين يدي الله عز وجل؟ دائما انا باشبه حسناتنا بالحطب العظيم ايه
اللي بينفع الانسان؟ وباشبه دايم معصية السر بالنار. اللي لو وصلت لهذا الحطب لا تبقي منه شيء. لا تبقي ولا تذر - [00:08:25](#)

ده دايم اعتقادي. والاعتقاد ده انا خدته من كلام النبي ودي رسالة بهمس فيها في اذن كل انسان يعصي الله سرا انتبه الرسالة القادمة
شديدة جدا معاصي السر من اكثر الامور التي تحبط عمل الانسان - [00:08:45](#)

تضيع مجهودك وتعبك علشان كده بقول لك لازم نحذر من هذه المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم انني لا اعلم اقواما يأتون يوم
القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء نقية. يجعلها الله هباء - [00:09:14](#)

قال ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. قال اما انهم منكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله
انتهكوها ديدنهم دائما اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. ديدنهم دائما اذا وقعوا اه اذا كانوا في وقت السر عصوا الله سبحانه وتعالى.

حريم - [00:09:30](#)

ناخد بالنال ان عقوبات شديدة تنتظر هذا الانسان يكفي عتاب الله سبحانه وتعالى لعبده يوم القيامة. انزل الله بأسه وعلى بني اسرائيل

وانزل غضبه على بني اسرائيل فشافى موسى لبني اسرائيل عند الله عز وجل. اي رب ارفع عذابك عن عبادك. فقال الله عز وجل لموسى يا موسى قل لعبادي - [00:09:54](#)

ان كنتم تؤمنون اني لا اراكم وانتم تعصوني سرا وان كنتم تؤمنون اني اراكم ولما جعلتموني اهلون الناظرين اليكم يكفي هذا العتاب اذا عوتب به العبد بين يدي الله عز وجل يوم القيامة ان يقول الله لك تجملت امام الناس بلباس الدين والتقوى واذا - [00:10:19](#) ولو تعصيت لما جعلتني اهلون الناظرين اليك يا الهي يا الهي اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني خطر كبير ان احنا نقف بين ايدين ربنا - [00:10:43](#)

وتعرض علينا هذه الذنوب وهذه المعاصي النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ووضح لنا فقال ان العبد يقف بين يدي الله يوم القيامة. ويقول الله عز وجل لملائكته اعرضوا على عبدي - [00:11:08](#)

ما كان يصنع في الدنيا ايسرك ان تتكلم الملائكة بما فعلت في وقت شرك. واذا كانت امرأة العزيز قد كتب الله عز وجل عليها الذل والهوان والفضيحة بهذه الصورة فلکم ان تنظروا الى فعل الله مع يوسف - [00:11:24](#)

كيف ان الله عز وجل جعل له من كل ضيق مخرجاً وكيف ان الله عز وجل بوأه ملك مصر وكيف ان الله سبحانه وتعالى بين طهره وعفته على رؤوس العالمين - [00:11:49](#)

وكيف ان كل الناس الان يضربون المثل بعفة يوسف ونقاء يوسف عليه الصلاة والسلام. قارنوا بين السيرتين اعرفوا يقينا قد ايه اعمال السر اذا كانت صالحة ترفع العبد عند الله سبحانه وتعالى؟ اعظم ما كان يميز يوسف عليه الصلاة والسلام هو احسانه والاحسان - [00:12:02](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان اللي رآه الناس على وجه يوسف لما دخلوا لما دخلوا السجن. فقالوا له آآ نبينا بتأويله ان ونراك من المحسنين. فكان في وقت الشدة في وقت البلاء يرى الناس عليه اثر الاحسان عبودية الله في وقت السر - [00:12:23](#)

تظهر على وجه الانسان. ولما دخل عليه اخوته بعد ذلك بعدما تبوأ ملك مصر قالوا له انا نراك من المحسنين نفس الكلام. احساس يوسف عليه الصلاة والسلام ربنا يقول وكذلك نجزي المحسنين. بعدما اعطاه كل هذا الملك. عمل السري ما عمل السر اذا كان في المعصية - [00:12:43](#)

يكون سبب في عقوبات كثيرة جدا على العبد. كذلك ايضا طاعات السر. ركعتين في جوف الليل. دمة من خشية الله سبحانه وتعالى في جوف الليل. اجتهاد في قراءة القرآن في جوف الليل صدقة خفي. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. منهم - [00:13:03](#) منهم رجل في وقت السر دعت امرأته ذات منصب ومال وجمال فقال اني اخاف الله. في ظل عرش الرحمن يوم القيامة. منهم رجل ذكر الله خا خا خا حاليا تفاوضت عن عيناه. منهم رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم الشمال ما انفق يمينه. دول عبدوا ربنا بعبادات في وقت السر - [00:13:20](#)

نتيجة كان في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله. قال الله سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. اتفقت كلمة المفسرين على انه ان هذه الآية نزلت في الرجل يهمل بالمعصية في وقت السر لا يراه احد. فينظر الله عليه فيتذكر هذا العبد قيومية الله عليه - [00:13:40](#)

فيدع المعصية فيضاعف الله عز وجل له الاجر يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى اذا كنت دلوقتي باقول لكم ان معصية السر تحرق الاعمال الصالحة فان طاعة السر تمحو الاعمال السيئة. قال الله سبحانه وتعالى - [00:14:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. لهم مغفرة جاءت منكراً علشان تدل على انها مغفرة عظيمة تمحو كل ذنب وقع فيه هذا العبد. احنا في شهر كريم المفترض نجتهد في هذا الامر. طاعة الله عز وجل في السر سبب لدخوله - [00:14:17](#)

الجنة. قال الله سبحانه وتعالى من خشي الرحمن بالغيب في وقت السر وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام. دي ناس ربنا وفقها كثير

دنيا وفاها كثير اخرة والسر في ذلك والسر في ذلك هي طاعة الله عز وجل في وقت السر. احنا قدام نموذجين نموذج امرأة -

00:14:37

العزیز التي عصت الله سرا فنالت من العقوبات ما سمعتم وانموذج من اطاع الله سرا يوسف عليه الصلاة والسلام فناله من البركات

والخيرات ما سمعتم وليختر كل - 00:14:57